

| | |
|-------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| العنوان: | الوقف على آخر الكلمة في القراءات العشر: دراسة وصفية تطبيقية |
| المصدر: | مجلة العلوم والبحوث الإسلامية |
| الناشر: | جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - معهد العلوم والبحوث الإسلامية |
| المؤلف الرئيسي: | عبدالله، محمد هارون |
| المجلد/العدد: | مج16, ع2 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2015 |
| الصفحات: | 49 - 69 |
| رقم MD: | 755848 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | IslamicInfo |
| مواضيع: | القراءات العشر، الوقف، القران الكريم، أحكام التلاوة |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/755848 |

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

عبدالله، محمد هارون. (2015). الوقف على آخر الكلمة في القراءات العشر: دراسة وصفية تطبيقية. مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، مج16، ع2، 49 - 69. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/755848>

إسلوب MLA

عبدالله، محمد هارون. "الوقف على آخر الكلمة في القراءات العشر: دراسة وصفية تطبيقية." مجلة العلوم والبحوث الإسلامية مج16، ع2 (2015): 49 - 69. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/755848>

الوقف على آخر الكلمة في القراءات العشر (دراسة وصفية تطبيقية)

محمد هارون عبد الله*

المستخلص

إن علم الوقف والابتداء من أجل علوم الكتاب الحكيم؛ لأنه يستعان به على فهم القرآن والغوص في كنوزه، فتظهر للسامع المتأمل والقارئ المتدبر المعاني على أكمل وجوها وأصحا، وأقربها لمأثور التفسير، ومعاني لغة العرب، واعتماد علماء الوقف والابتداء في وضع علامات الوقوف وتفصيلها، وبيان وجوها، مبني على النظر في معاني الآيات، وهو من العلوم التي تفسر بها وجوه المعاني القرآنية؛ إذ المقصود منه بيان مواضع الوقف بحيث يراعي القارئ المعاني فيقف وينتدئ على حسب ما يقتضيه المعنى واللفظ، والبحث في هذا المجال يتعلق من جهتين؛ من جهة الجواز والعدم، ومن جهة الكيفية؛ أي كيفية الوقف على الكلمة، وهو مجال هذا البحث، التتبع واستقراء مذاهب القراء في كيفية وقفهم على الكلمة، سواء كان وقفا اختيارياً أو اضطرارياً، أو انتظارياً أو اختيارياً، والوقف على آخر الكلمة يشمل كل هذه الأنواع، والقراء العشرة في ذلك تعددت قراءتهم واختلفت، فمنهم من يقف بالإبدال آخر الكلمة حرفاً آخر، ومنهم من يحذف، ومنهم من يدغم، ومنهم من يميل، وكل ذلك صحيح، ووارد ومتواتر عن رسول الله ﷺ توسعة وتسهيلاً للأمة، ومن خلال السطور يهدف الباحث إلى الآتي: الإسهام في نهضة علم القراءات، التبصير بأهمية الوقف في تلاوة كتاب الله تعالى للناس عامة، ولطلاب القراءات خاصة، بيان كيفية الوقف على الكلمة في القراءات العشر؛ كي يعرف القارئ لهذه القراءات الصواب فيعمل به، ويجتنب الخطأ.

ABSTRACT

The science of moratorium (Wagf -stopping) and starting Ibtida - starting) is a great science of Quran; it is used to help in understanding the Qur'an and dive into its treasures, appears to the listener meditator and the reader minded meanings to the fullest and faces the most well, and most nearest gnostic for self saying, and the meanings of the Arabs language, scientists of Wagf and Ibtida science depends on putting Wagf marks and customized it in details, and clarify its aspects based on the consideration of the verses meanings, which is a science that interprets the object of the Quranic meanings; it meant a statement endowment positions to take into account the reader meanings to stand in and starts as required by the meaning and pronunciation on, the research in this field have two respects; the possible to stop or non-stop, and how; that is, how to stop at the word, that is the research field, tracking of the quran and extrapolation of the doctrines of the readers on how to stop them on the word, whether it stood of choose, emergency, waiting or optionally; because the moratorium on the end of the word includes all of these types, the ten readers have a different reading that their readings become in differed, some of them give moratorium at the end of the word last characters to change the last letter of the word , some of them deleted, some of them joint and some of them diphthong and some are run and so on, all of which are true and came by inherit and frequently from the Messenger of Allah, peace be upon him expanding and facilitating to the nation, through this the researcher aims the following:

* جامعة ام درمان الإسلامية - بريد الكتروني: mohammedharunm@gmail.com

-
- help to Renaissance in science readings.- Awareness by the importance of the moratorium in reciting the Book of Allah in General, and private readings students in particular.
 - Clarifying the moratorium modes on the floor in the ten readings; so the reader knows what is right thereby acting it, and bypass the error.

الكلمات المفتاحية:

الوقف التام - الروم - الإشمام

المقدمة:

- دلالة وقف القارئ في تقدير درجات الوقوف جودة ورداءة، تبعاً لفاوتهم في فهم القرآن، ومقدار إحاطته بهذا العلم.^(٢)

وتكمن أهمية هذا الموضوع أيضاً في أهمية الوقف في كتاب الله تبارك وتعالى، ومما يدل على ذلك ما قاله علي رضي الله عنه - عندما سئل عن قوله تعالى: ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَبُّ الْقُرْآنِ تَرْتِيلاً﴾^(٣)، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.^(٤)

الباعث على اختيار الموضوع

توصل الباحث - حسب اطلاعه - إلى أن غالبية المؤلفات في الوقف والابتداء تتحدث عن أنواع الوقف وأقسامه، وما يجوز وما لا يجوز، وبحث ذلك من الناحية التفسيرية والفقهية.

أما كيفية الوقف على أواخر الكلم في القراءات، فالكلام عنه قليل جداً، وكثير ممن تطرقوا إلى هذا المجال يذكرون نوعين أو ثلاثة فقط من أنواع الوقف على آخر الكلمة، وهي الأنواع المعروفة - السكون، الروم، الإشمام -، وأحياناً يذكرون جميع أنواع الوقف على آخر الكلمة، ولكن دون تفصيل، أو ذكر لمذاهب القراء فيها فمن هذا المنطلق كان عنوان هذا البحث: (الوقف على أواخر الكلم في القراءات العشر - دراسة وصفية تطبيقية).

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على النبي الأمي والرسول العربي وأفصح الناس لساناً، وأعظمهم بياناً، نبينا محمداً وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد..

فإنّ البحث في علم الوقف والابتداء في كتاب الله تعالى يعد من المجالات المهمة في علوم القرآن الكريم التي أعتنى بها العلماء المسلمون قديماً حتى أنهم أفردوا لها تصانيف خاصة، وأول من كتب في الوقف هو شيبه بن نصح الكوفي^(١)، ثم أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ -)، وكتابه (المكثف في الوقف والابتداء)، وعلم الوقف من أهم جوانب علم التجويد التي لا بدّ للقارئ من معرفته، ومراعاته في قراءته ما أمكن، ولا بد من الإحاطة بالعلوم التي تبصره بعلم الوقف كالتفسير والقراءات واللغة، والتي تجعله قادراً على تمييز ما جاز منه مما لم يجز.

أهمية الموضوع:

أهمية الوقف والابتداء تتلخص في أمرين:

- إيضاح المعاني القرآنية للمستمع كلما كان القارئ أقدر على تحرى ما حسن من الوقف والابتداء في قراءته، وما يوضح المعنى المراد، حرص المستمع على سماع القرآن الكريم.

(٢) هذا الكلام مقتبس من كتاب العميد في علم التجويد محمود بن علي بسّة المصري، تحقيق محمد الصادق قحماوي: دار العقيدة - الإسكندرية، ص ١٤٩.

(٣) سورة المزمل، الآية ٤.

(٤) السيوطي، جلال الدين (١٩٧٤م) الإتيان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ج١، ص ٢٨٢.

(١) شيبه بن نصح بن سرجس بن يعقوب، تابعي ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر، توفي سنة ١٣٠هـ ينظر، غاية النهاية/١/٢٩٨).

عشر الهجري، وطريقة المؤلف فيه أنه بدأ كتابه بمقدمة أودع فيها فوائد جمّة تنفع القراء وتعينهم على معرفة الوقف والابتداء فيبين أهمية هذا العلم، ثم نشأة هذا العلم وتعريفه وأقسامه ثم يعرض بعض التنبيهات الواجب اتباعها كاتباع رسم المصحف العثماني ثم يبدأ بتطبيق هذه القواعد على سور القرآن مبتدئاً بسورة الفاتحة فالبقرة إلى آخر القرآن مع بيان حكم كل موقف ودرجته من التام والكافي والحسن والجائز والقيح ويناقش في المسائل الخلافية ويرجح بين الآراء وتظهر شخصيته العلمية جليّة من خلال ذلك.

ومن العلماء من ضمّن كتابه في القراءات، وعلوم القرآن موضوع الوقف والابتداء كما فعل السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في كتابه «جمال القراء» تحت عنوان «علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء»، وابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في منظومته طيبة النشر وكتابه النشر في القراءات.

ومن المتأخرين الشيخ محمد مكي نصر في كتابه «نهاية القول المفيد في علم التجويد» بحث موضوع الوقف والابتداء في تسعة فصول.

والحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٨٥١هـ) في كتابه «الإتقان في علوم القرآن».

ومن الذين اهتموا بالوقف والابتداء مؤلفي كتب تجويد القرآن الكريم، وما من كتاب تجويد إلا وتجد فيه بابا في الوقف والابتداء.

فمعظم المؤلفات السابقة الذكر وغيرها في الوقف والابتداء-حسب اطلاع الباحث- تناولت الموضوع من الجوانب الفقهية والتفسيرية، وما يجوز وما لا يجوز.

أما كيفية الوقف على أواخر الكلم في القراءات فالكلام عنه قليل جدا، وكثير ممن تطرقوا إلى هذا المجال يذكرون فقط الأشكال المتفق عليها، وأحيانا يذكرون

موضوع البحث ومشكلته: موضوع البحث هو كيفية الوقف على أواخر الكلم في القرآن الكريم، ومشكلته أن القرآن الكريم نزل بلهجات متعددة من لهجات العرب فالكلمة الواحدة تختلف نطقها وصلا ووقفاً من لهجة إلى أخرى، ويأتي هذا البحث لاستقراء واستقصاء لكيفية الوقف على الكلمة في اللهجات التي نزل بها القرآن الكريم، والمعبر عنها بالقراءات العشر.

دراسات سابقة:

الذين كتبوا عن الوقف والابتداء في القرآن الكريم سلكوا مسالك مختلفة فمنهم من صنّف كتاباً مستقلاً حول هذا الفن، وقد بلغ عدد هذه المصنفات منذ بدء التأليف حتى يومنا هذا حوالي ثمانين مصنفاً أكثرها مفقود وبعضها مخطوط.

ومن أهم هذه المؤلفات كتاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت: ٤٤٤هـ) الموسوم بـ (المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ) قال المؤلف عن كتابه: هذا كتاب الوقف التام والوقف الكافي، والحسن في كتاب الله، عز وجل، اقتضبتُه من أقاويل المفسرين، ومن كتب القراء والنحويين، واجتهدت في جمع مفترقه، وتمييز صحيحه، وإيضاح مشكله، وحذف حشوه، واختصار ألفاظه، وتقريب معانيه، وبينت ذلك كله وأوضحته، ودلت عليه، ورتبت جمعيه على السور نسقاً واحداً إلى آخر القرآن.^(٥)

ومن الكتب المختصة في الوقف والابتداء، كتاب «منار الهدى في بيان الوقف والابتداء» مصنفه هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني من أعيان القرن الحادي

(٥) الداني، عثمان بن سعيد (٢٠٠١م) المكتفى في الوقف والابتداء، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط١، دار عمار، ص١.

(أين) من قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجَّهُهُ﴾^(٦)؛ لاتصاله رسماً. (٧).

حكم الوقف:

الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه. معنى ذلك أنه لا يوجد في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يؤثم بفعله؛ وإنما يرجع الوجوب، والتحرير إلى ما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد، أو إيهام غيره مما ليس مقصوداً.

فإن كان الوصل يُغيّر المعنى لزم الوقف، وإن كان الوقف يغيّر المعنى وجب الوصل، وكل ما ثبت شرعاً في هذا الصدد هو سُنِّيَّة الوقف على رؤوس الآي. (٨)

أقسام الوقف:

ينقسم الوقف في ذاته إلى أربعة أقسام:

- ١- اختياري،
- ٢- اضطراري،
- ٣- انتظاري،
- ٤- اختياري.

وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

الوقف الاختياري: هو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف عادة، ويكون ذلك في مقام الاختيار أو التعليم من أجل بيان حكم الكلمة الموقوف عليها من حيث الحذف والإثبات كما في كلمة: (الأيدي) من قوله تعالى:

(٦) سورة النحل، الآية ٧٦ .

(٧) المصري، محمود بن علي بسنة (٢٠٠٤م) العميد في علم التجويد، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، ط١، دار العقيدة، الإسكندرية، ص ١٥٠.

(٨) الأشموني، أحمد بن عبد الكريم (د.ت) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ج١، دار الحديث، القاهرة، مصر، ص ٢٣.

جميع أشكال الوقف على آخر الكلمة، ولكن دون تفصيل، أو ذكر مذاهب القراء فيها، وقد حاول الباحث في هذه الورقات جمع الشتات من هنا وهناك؛ لتعم الفائدة.

خطة البحث:

وقد جاء البحث مشتملاً على تمهيد وفيه تعريف الوقف، وأقسامه، ومبحثين:

- المبحث الأول: يشتمل على أنواع الوقف المتفق عليها بين القراء في أواخر الكلم.

- المبحث الثاني: يشتمل على أنواع الوقف المختلف فيها بين القراء في أواخر الكلم.

منهج البحث:

وسلك الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي أحياناً، حيث تتبع الباحث مذاهب القراء العشرة في كيفية الوقف على آخر الكلمة من المصادر والمراجع الأساسية للقراءات العشر المتواترة.

تمهيد

ويشتمل على:

١- الوقف: تعريفه وأقسامه :

الوقف لغة: الحبس والكف، يقال: وقف الشيء أي حبسه، ويقال: أوقفت الدابة أي: كفتها عن المشي.

وإصطلاحاً: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة.

وذلك بما يلي الكلمة الموقوف عليها، أو بها، أو بما قبلها وليس بنية الإعراض عنها، ويأتي في رءوس الآي وأواسطها، ولا بد معه من التنفس، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً، فلا يصح الوقف على لفظ:

وليعلم أنه إذا انتهى القارئ من جمعه للروايات على الكلمة التي وقف عليها فلا بد له من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها لفظاً ومعنىً.

الوقف الاختياري: هو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية باختياره دون أن يعرض له ما يلجئه للوقف من عذر أو إجابة على سؤال، وسمي اختياريًا؛ لحصوله بمحض اختيار القارئ وإرادته.

وحكمته: جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله، كما يجوز الابتداء بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيعود إليه ويصلها بما بعدها إن صلح ذلك وإلا فيما قبلها. (١٠)

وهذا الوقف الاختياري الذي يختاره القارئ له أنواع، اختلف العلماء -رحمهم الله- في تقسيمه إلى أقوال كثيرة، وسيكتفي الباحث بذكر أشهرها وأعدلها، وهي: تام، وكاف، وحسن، وقبيح، وفيما يلي تفصيل كل قسم من هذه الأقسام الأربعة:

الوقف التام: هو الوقف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده مطلقاً؛ لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنى، وتحت نوعان:

الأول: هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده؛ لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنىً غير المعنى المراد، ومن أجل هذا يسميه بعضهم باللازم وبعضهم بالواجب، ويطلق على هذا النوع التام المقيد أي المقيد باللازم أو الواجب

أمثلته في وسط الآيات، قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلَهُمْ﴾ (١١) فالوقف على (قولهم) لازم؛ لأنه لو وصل

(١٠) عطية قابل نصر(د.ت) غاية المرید في علم التجويد، ط٧، القاهرة، ص٢٢٣.

(١١) سورة يونس، الآية ٦٥.

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدًا إِيْرِهِمْ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَرِ﴾ (٩)، فيوقف عليها بالإثبات.

وسمي اختياريًا؛ لحصوله إجابة على سؤال أو تعليم متعلم؛ لأنه ليس محل وقف في العادة. وحكمته: جواز الوقف على أي كلمة طالما كان ذلك في مقام الاختبار أو التعليم على أن يعود إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده -إن صلح ذلك- وإلا فيما قبله مما يصلح الابتداء به.

الوقف الاضطراري: هو ما يعرض للقارئ في أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطاس، أو ضيق نفس، أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو غلبة بكاء، أو أي عذر من الأعدار يضطره للوقف على أي كلمة من الكلمات القرآنية.

وسمي اضطراريًا؛ لأن سببه الاضطرار الذي عرض للقارئ في أثناء قراءته فلم يتمكن من وصل الكلمة بما بعدها.

وحكمته: جواز الوقف على أي كلمة حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك، ثم يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها وإلا فيما قبلها.

الوقف الانتظاري: هو الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف حين القراءة بجمع الروايات.

وسمي انتظاريًا؛ لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرأها.

وحكمته: يجوز للقارئ الوقف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى.

(٩) سورة ص، الآية ٤٥.

الصورة الثالثة: أن يكون في وسط الآية، مثل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ (١٩).

الصورة الرابعة: أن يكون بعد تمام الآية بكلمة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَنُؤْمِنُونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَيَالَيْلِ﴾ (٢٠)

حكمه: يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده. (٢١)
الوقف الكافي: الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً، أي وقفنا على جملة تفيد معنى بحسن السكوت عليه، لكن لها تعلق بما بعدها من ناحية المعنى.

صور وأمثلة الوقف الكافي وموقعه من الآيات :
يعتبر أكثر الوقوف وروداً في القرآن قياساً على الوقف التام.

- الوقف الكافي على رؤوس الآيات، قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٢) ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الذِّبْنَ يَأْدُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٢٣) .

- الوقف الكافي في وسط الآيات، نحو قوله تعالى: ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾ (٢٤)
حكم الوقف الكافي : يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده.

وسمي كافياً نظراً للاكتفاء به واستغنائه عما بعده لفظاً أي إعراباً. (٢٥)

بما بعده لأوهم أن جملة: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (١٢) من مقول الكافرين وهو ليس كذلك.

حكمه: يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده، ومن أجل هذا سمي لازماً.

أمثلة اللازم على رؤوس الآيات :

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (١٣) وقوله: ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٤)

النوع الثاني: هو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده، ومعنى هذا أنه يجوز وصله بما بعده طالما أن وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى ويسمي بعضهم بالتام المطلق.

وله أربع صور في القرآن وهو أكثر وروداً في القرآن الكريم قياساً على النوع الأول:

الصورة الأولى: أن يكون على رؤوس الآيات، نحو قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ (١٥) ، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٦) ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٧).

الصورة الثانية: أن يكون قبل نهاية الآية، مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْبِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشُونَهُ وَلَا يَحْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ (١٨)

(١٩) سورة الفرقان، الآية ٢٩.

(٢٠) سورة الصافات، الآيات: ١٣٧-١٣٨.

(٢١) عطية قابل نصر، غاية المرید في علم التجويد، مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٢٢) سورة البقرة، الآية ٦.

(٢٣) سورة الحجرات، الآية ٤ .

(٢٤) سورة الإسراء، الآية ٢٥.

(٢٥) المصري، العميد في علم التجويد، مرجع سابق، ص ١٥٣.

(١٢) سورة يس، الآية ٧٦.

(١٣) سورة غافر، الآية ٦.

(١٤) سورة البقرة، الآية ١٤٥.

(١٥) سورة البقرة، الآية ٥ .

(١٦) سورة البقرة، الآية ٧ .

(١٧) سورة البقرة، الآية ٢٠ .

(١٨) سورة الأحزاب، الآية ٣٩.

الوقف الحسن:

ومعنى، فمثلاً لا نبدأ بـ (رب العالمين) إنما نرجع مرة أخرى (الحمد لله رب العالمين). (٢٩)
وإذا كان الوقف الحسن رأس آية، فقد اختلف فيه العلماء على أقوال:
الأول: جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده مطلقاً مهما اشتد تعلقه بما بعده.

وهذا هو فعل الرسول عليه الصلاة والسلام، ولكن الممنوع قطع القراءة وإنهاؤها نهائياً على ما تعلق بما بعده لفظاً ومعنى، فإذا في الصلاة قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ (٣٠)، ثم يقف ويركع لا يصح، لكن مجرد الوقف ثم يستأنف القراءة وبذلك يكون تم المعنى والمستمع لا يزال يسمع، لحديث أم سلمة عندما سئلت عن قراءة الرسول عليه الصلاة والسلام فقرأت فإذا بها تتعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً، وتقول كان يقطع قراءته تقطيعاً وكان يمد مداً (٣١)، ومعنى التقطيع أن يقف على رأس كل آية حتى إن كانت الآية مكونة من كلمة واحدة؛ لأن هذا الوقف هو الذي يعين على فهم وتدبر المعنى، ومعنى يمد مداً، أي يأخذ بوجه المد لأنه يكون أدعى للتدبر.

الثاني: جواز الوقف الحسن في رؤوس الآيات والابتداء بما بعده بشروط:

الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى المراد بالتعلق اللفظي: التعلق من جهة الإعراب كأن يكون ما بعد اللفظ الموقوف عليه شديد التعلق بما قبله كأن يكون صفة له أو حالاً منه أو معطوفاً عليه أو مستثنى منه. ويلزم من التعلق اللفظي التعلق المعنوي والعكس غير صحيح.

صور وأمثلة الوقف الحسن وموقعه من الآيات

- **الوقف الحسن على رؤوس الآيات:** مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيئًا﴾ (٢٦)، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرُّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٢٧)، الوقف على الآية حسن لأن تمام المعنى في قوله تعالى (بنصر الله) فهي جار ومجرور متعلق بالفعل يفرح.
في جميع هذه الأمثلة يطلق على الآية بعد الوقف الحسن أنها شديدة التعلق بما قبلها.
- **الوقف الحسن في وسط الآيات،** نحو قوله تعالى: ﴿بِئْسَ لَكُمْ الْيَوْمَ جَنَّتْ﴾ (٢٨)؛ لأن ما بعدها (تجري) صفة للجنان، لكن لا يبتدئ بـ (جنان)؛ لأن هذا الابتداء يوحي أن الجنات تجري لكن تجري هو للأنهار.
سبب التسمية: الوقف عليه أفاد السامع معنى يحسن السكوت عليه، مثل: (الحمد لله) من الفاتحة أعطت معنى لكن الابتداء بما بعده هو الذي فيه تفصيل.

حكم الوقف الحسن: يجوز الوقف عليه، وأما الابتداء بما بعده فيه تفصيل: فإن كان في وسط الآية يجوز الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً

(٢٩) (المرصفي، عبد الفتاح (د.ت) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ٢، ج ١، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

(٣٠) سورة الماعون، الآية ٤ .

(٣١) هذا الحديث خرجته الإمام أحمد في المسند برقم (٢٦٥٢٦)، والترمذي برقم (٢٩٢٣) وقال حديث حسن صحيح غريب.

(٢٦) سورة النساء، الآية ٦٦ .

(٢٧) سورة الروم، الآية ٤ .

(٢٨) سورة الحديد، الآية ١٢ .

أنواعه: الوقف القبيح نوعان:
النوع الأول: هو الوقف على كلام لم يفهم منه معنى؛ لشدة تعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على (بسم) من: (بِسْمِ اللَّهِ)، والوقف على (الحمد) من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٣٦)، فالوقف على مثل ذلك قبيح؛ لأنه لم يعلم إلى أي شيء أضيف، ولا يجوز إلا عند الضرورة - كما سبق - وبعد أن تزول الضرورة ببندى بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيما قبلها .
النوع الثاني: الوقف على كلام يُوهم معنى غير إرادة الله تعالى كالوقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾^(٣٧)، وعلى قوله سبحانه: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾^(٣٨)، وعلى قوله جل وعلا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾^(٣٩)، وعلى قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا الصَّلَاةَ﴾^(٤٠)، وعلى قوله: ﴿يُدْخِلْ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ﴾^(٤١)، فالوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع؛ لما فيه من فساد المعنى، ومن قصده يأتى بل ربما يُفْضي قصده هذا إلى الكفر والعباد باله، فإذا وقف عليه مضطراً لزمه أن يرجع حتى يصله بما بعده؛ لتكتمل المقاطع وتنتضح المعاني، ويظهر حسن التلاوة وجمالها. (٤٢)

أ- أن يكون ما بعده مفيداً لمعنى، وإلا لا يحسن الابتداء به، وبذلك نصل قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٣٢) بقوله: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ .
 ب- إذا كان ما بعده يوهم معنى فاسداً فلا يصح الابتداء به وإن كان الوقف صحيحاً، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ يَقُولُونَ﴾^(٣٣)، وما بعده قوله (ولد الله) لا يجوز الوقف على كلمة (يقولون) لذلك نجد في بعض الطبقات فوقها رمز (لا) فلا بد عندما نبداً ننسب القول لقائله.

ج- إذا كان الوقف عليه يوهم معنى فاسداً فلا يصح الوقف عليه بل يجب وصله، مثال: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾^(٣٤)، لابد من الوصل لأن المصلين اسم ممدوح، فكيف يمدحهم الله ويكون لهم الويل.
الثالث: لا يجوز الوقف على رؤوس الآيات ولا غيرها إذا كانت شديدة التعلق بما بعدها، ودليلهم أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقف على رأس الآية؛ لبيان تمام الآية، ولتعليمهم الوقف ولكن عندما تأكد من تعليمهم للوقف وصلها لاتمام المعنى، ولكن الآن المصاحف مرسومة بها أرقام الآيات، فلا داعي للوقف. (٣٥)

الوقف القبيح

تعريفه: هو الوقف على كلام لم يتم في ذاته، ولم يؤد معنى صحيحاً؛ لشدة تعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى. وسمي قبيحاً؛ لقبح الوقف عليه لعدم تمامه، فلا يجوز للقارئ أن يعتمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحّة.

(٣٦) سورة الفاتحة، الآية ١.
 (٣٧) البقرة، الآية ٢٦.
 (٣٨) سورة آل عمران، الآية ٦٢.
 (٣٩) الأنبياء، الآية ١٠٧.
 (٤٠) سورة النساء، الآية ٤٣.
 (٤١) سورة الإنسان، الآية ٣١.
 (٤٢) عطية قابل نصر، غاية المرید، مرجع سابق، ص ٢٢٩، و المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مرجع سابق، ص ٣٨٧.

(٣٢) سورة البقرة، الآية ٢١٩.
 (٣٣) سورة الصافات، الآيات ١٥١-١٥٢.
 (٣٤) سورة الماعون، الآية ٤.
 (٣٥) المصري، العميد في علم التجويد، مرجع سابق، ص ١٥٣.

٢- الوقف عند القراء العشرة:

ولما لم يمكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد، ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعده وتحتم ألا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم إذ بذلك يظهر الباعجاز ويحصل القصد؛ وكذلك حض الأئمة على تعلمه ومعرفته، وقد نقل إجماع من الصحابة وصح - بل تواتر - عندهم تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد أعيان التابعين^(٤٣)، والإمام نافع، وأبي عمرو، ويعقوب، وعاصم، وغيرهم من الأئمة، وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشترط كثير من الخلف على المجيز ألا يحيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء. وللوقف في كلام العرب أوجه متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراء تسعة:

السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإلحاق، والإمالة.^(٤٤)

وسيقف الباحث مع هذه الأنواع التسع، وبيان مذاهب القراء العشرة فيها.

والقراء العشرة هم الذين وردت عنهم القراءات العشر بالتواتر، وأجمعت الأمة على تلقيها بالقبول، وهم:

- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (٧٠- ١٦٩هـ)، أحد الأعلام ثقة صالح أصله من أصبهان.^(٤٥)

- عبدالله بن كثير المكي أبو معبد العطار الداري الفارسي الأصل إمام أهل مكة في القراء. ^(٤٦)

- زيان بن العلاء أبو عمرو المازني البصري (٦٨- ١٥٤هـ) إمام العربية والأقراء.^(٤٧)

- عبدالله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراء، ولد سنة ٢١هـ، أخذ القراء عرضاً عن أبي الدرداء، توفي ابن عامر (سنة ١١٨هـ).^(٤٨)

- عاصم بن أبي النجود الكوفي، أبوبكر مولى بني أسد (توفي سنة ١٢٧ هـ) الإمام الراوي الثقة.^(٤٩)

^(٤٥) ابن الجزري (٢٠٠٦م) غاية النهاية، ط١، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٢٨٨-٢٩١، والذهبي (د.ت) سير أعلام النبلاء، تحقيق: سيد حسين، وخيري سعيد، ج٧، المكتبة التوفيقية، مصر، ص ٣٣٦.

^(٤٦) ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ص ٣٩٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ص ٥٣١٨.

^(٤٧) معرفة القراء الكبار، ص ٥٨، وابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ص ٢٦٢، والذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ص ٥٧٦.

^(٤٨) ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ص ٣٨٠، ٣٨١، ومعرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ص ٤٦، والذهبي، السير، مرجع سابق، ص ٢٩٢.

^(٤٩) ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ص ٣١٥، ومعرفة القراء الكبار، ص ٥١-٥٤.

^(٤٣) يزيد بن القعقاع أبو جعفر القاري أحد الأئمة العشرة رفيع الذكر، قرأ أيضاً على أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، قرأ عليه نافع، وحدث عنه مالك الإمام، وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وكان يقريء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة سبع وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثمان وعشرين وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة ثلاث وثلاثين عن ينف وتسعين سنة، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (١٩٩٧م) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٤٠.

^(٤٤) السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، مرجع سابق، ص ٢٨٢، وابن الجزري، شمس الدين (د.ت) النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، ج١، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية، ص ٢٢٥.

فالإشمام لا مدخل له في حركة الفتح كما لا مدخل له في الكسر، وإنما يختص بالضم؛ لأن حقيقة ضم الشفتين، وذلك لا يحصل به إلا الدلالة على الضم فقط. (٦٢)

الإشمام أنواع : للإشمام ثلاثة أنواع :

النوع الأول: خلط لفظ الصاد بالزاي في قوله ﴿صِرَاطٌ﴾ (٦٣)

في رواية خلف عن حمزة، ومعناه: مزج حرف بآخر شيوعاً بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، والصاد هو الأصل والأكثر، كما يستفاد من الإشمام إذ هو شائبة رائحة الزاي.

النوع الثاني: خلط حركة بحركة، أو أن تلفظ بأول الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، جزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر، في لفظ ﴿قِيلَ﴾ (٦٤)، وأخواته، وهي: قِيلَ، وَغِيضَ، وَجِيءَ، وَحِيلَ، وَسِيَقَ، وَسِيءَ، وَسَيَّئْتُ، فقد قرأ الكسائي وهشام، ورويس، بإشمام هذه الألفاظ، أي ضم الأول وكسر الآخر، وأوقفهم ابن ذكوان في (حِيلَ وَسِيَقَ وَسِيءَ وَسَيَّئْتُ)، وقرأ نافع وأبو جعفر بالإشمام في لفظ (سِيءَ وَسَيَّئْتُ) فَقَطُّ، وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْكَسْرِ.

ووجه ذلك أن الوقف ضدّ الحركة، ولأن الوقف للاستراحة والسكون وهو الأنسب لذلك لخفته. (٦٠)

٢- الوقف بالروم: هو النطق ببعض الحركة، أو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد عند القراء.

والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في أنه لا يكون في فتح ولا نصب ويكون في الوقف فقط والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب والاختلاس يكون في كل الحركات، ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب، وقدر بثلاثي الحركة ولا يضبطه إلا المشافهة.

والروم يدخل على المضموم والمكسور، ولا يدخل على المفتوح عند القراء. (٦١)

الوقف بالإشمام: عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت.

وهو ضمّ الشفتين بعد إسكان الحرف الموقوف عليه من غير صوت، ويدركه البصير دون الأعمى، نحو: (نعبد)، و(نستعين).

إلا أن يكون الموقوف عليه هاء تأنيث، أو ميم جماعة، أو حركة عارضة، فإنهم يقفون على ذلك كله بالإسكان.

(٦٢) الأستراباذي، شرح الشافية، مرجع سابق، ص ٢٧٥. و المرادي، أبو محمد بدر الدين (٢٠٠٨م) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج ٣، ط ١، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ص ٤٧٧. ١. المقرئ، عبد الله بن عبد المؤمن (٢٠٠٤م) الكنز في القراءات العشر، تحقيق: د. خالد المشهاني، ج ١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص ٣٣٣.

(٦٣) سورة الفاتحة، الآية ٧.

(٦٤) سورة البقرة، الآية ١١.

(٦٠) محسن، محمد سالم (١٩٩٧م) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط ١، ج ١، ص ٣٥٨، و البيغدادي، عبد الله بن الحسين (١٩٩٥م) اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، ط ١، ج ٢، دار الفكر، دمشق، ص ١٩٦.

(٦١) الأستراباذي، حسن بن محمد (٢٠٠٤م) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة) ط ١، ج ١، مكتبة الثقافة الدينية، ص ٥٢٧. أبي شامة، أبو القاسم شهاب الدين (د.ت) إيراز المعاني من حزر الأمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٢٦٩.

على كل حال، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال. (٦٨)

٣- الوقف بالإبدال: هو إبدال حرف بآخر في حالة الوقف على الكلمة، وله أنواع:

أ- إبدال التتوين المفتوح ألفا، نحو (حكيماً، عليمًا، سميعاً، بصيراً، دعاءً)،

ويدخل فيه لفظ (إن) فيبدل نونه ألفا في الوقف، وذلك باتفاق القراء وأهل اللغة. (٦٩)

ب- إبدال تاء التأنيث هاء في الوقف، وقع ذلك في

القرآن الكريم بألفاظ محددة، وهي: لفظ ﴿رَحِمَتْ﴾ (٧٠)،

﴿نَعِمَتْ﴾ (٧١)، و﴿سُنَّتْ﴾ (٧٢)، و﴿أَمْرَأْتُ﴾ (٧٣)، و﴿

بَقِيَتْ﴾ (٧٤)، وقوله ﴿قُرْتُ﴾ (٧٥)، و﴿فَطَرَتْ﴾ (٧٦)،

النوع الثالث: وهذا الأخير هو المقصود في البحث، وهو ضم الشفتين مقارنا لسكون الحرف المدغم، وذلك فيما كان مرفوعا أو مضموما، نحو (نعبد، نستعين)، وفي لفظ ﴿تَأْمَنَّا﴾ (٦٥)، الإشمام لكل القراء. وكيفية: أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية إدغاما تاما، وقبل استكمال التشديد، أي قبل تمام النطق بالنون الثانية، والإشمام في الوقف على المحرك، بالضم والرفع في نحو (نستعين، والسفهاء). (٦٦)

القراء العشرة في الوقف بالروم والإشمام:

ورد عن أبي عمرو، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر بإجماع علماء القراءات، أما عاصم فروى عنه نصا أئمة العراق الأخذ بالروم والإشمام، وهو الصحيح عنه. وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص، إلا إن أئمة أهل الأداء، اختاروا الأخذ بالروم، والإشمام لجميع القراء.

من هنا صار الأخذ بالروم، والإشمام لجميع القراء العشرة جائزا. (٦٧)

توجيه الروم والإشمام: الغرض من الإشمام التفريق بين ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الإسكان على كل حال، والذين راموا الحركة فإنهم دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه إسكان

(٦٨) سيوييه، عمرو بن عثمان (١٩٨٨م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، ج٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص١٦٨.

(٦٩) السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، مرجع سابق، ص٣٠٦، سيوييه، الكتاب، مرجع سابق، ص١٦٦.

(٧٠) في المواضع السبعة، وهي: البقرة (٢١٨)، والأعراف (٥٦) وهود، (٣)، ومريم (٢)، والروم، (٥٠)، والزخرف (٣٢) موضعين (٧١) في أحد عشر موضعا، وهي: البقرة الآية (٢٣١) والمائدة الآية (١١) وآل عمران الآية (١٠٣) وإبراهيم الآية (٢٨ و٣٤) والنحل الآية (٧٢ و٨٣) ولقمان الآية (٣١)، وفاطر الآية (٣)، والطور الآية (٢٩).

(٧٢) في خمسة مواضع: الأنفال الآية (٣٨)، وغافر الآية (٨٥)، وفاطر الآية (٤٣)، فيها ثلاث كلمات).

(٧٣) سبع مواضع: آل عمران الآية (٣٥)، ويوسف الآية (٣٠) و٥١، القصص الآية (٩)، وثلاثة بالتحريم الآية (١٠ و١١).

(٧٤) هود، الآية (٨٦)

(٧٥) القصص، الآية (٩)

(٧٦) الروم، الآية (٣٠)

(٦٥) سورة يوسف، الآية ١١.

(٦٦) أبي شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، مرجع سابق، ص٣٢، والنويزي، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ص٤٦ و٤٥.

(٦٧) محيسن، الهادي شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ص٣٦٢.

الجمهو، وقد فهم من هذا أنّ المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هي تاءٌ في الوصل وهاءٌ في الوقف. (٩١)
ولفظ ﴿حَصْرَتْ﴾ (٩٢)، قرئ في قراءة يعقوب، وعاصم بخلف عنه، بتنوين منصوب، والوقف لهم عليه بالهاء، ويجوز الوقف عليه بالتاء لكلهم. (٩٣) ولفظ ﴿يَتَابَتِ﴾ (٩٤)، فوقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر، وأبو جعفر ويعقوب؛ لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة، والباقون بالتاء على الرسم، ولفظ ﴿هَيَّاتَ﴾ (٩٥)، فوقف عليها بالهاء ابن كثير، والكسائي، والباقون بالتاء .

﴿سَجَرَتْ﴾ (٧٧)، و﴿لَعَنَتْ﴾ (٧٨)، و﴿وَحَنَّتْ﴾ (٧٩)، و﴿أَبْنَتْ﴾ (٨٠)، و﴿وَمَعْصَبَتْ﴾ (٨١)، وقوله ﴿كَلِمَةً﴾ (٨٢)، فقد وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وأبو جعفر ويعقوب بالهاء على تاء التأنيث في الألفاظ المذكورة، ووقف الباقيون بالتاء موافقة للرسم. (٨٣)
ويلحق بهذا الكلمات التي اختلف في قراءتها، وهي:
قوله ﴿لَكَلِمَتٍ﴾ (٨٤)، وقوله ﴿ءَايَتٍ﴾ (٨٥)، وقوله ﴿غَيَّبَتْ﴾ (٨٦)، وقوله ﴿الْعُرْفَتِ﴾ (٨٧)، وقوله ﴿بَيَّنَّتِ﴾ (٨٨)، وقوله ﴿تَمَرَّتِ﴾ (٨٩)، وقوله ﴿جَمَلَتْ﴾ (٩٠)، فمن قرأه بالإنفراد فهو في الوقف على أصله المذكور، ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر

(٩١) النويري، شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٦١، محسن، الهادي شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٣٦٩، البناء، أحمد بن محمد (٢٠٠٦م) إتحاف فضلاء البشر، تحقيق: أنس مهرة، ط ٣، دار الكتب العلمية، لبنان، ص ١٣٧-١٣٨، المالقي، عبد الواحد بن محمد (٢٠٠٣م) الدر المنثور، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد، منشورات محمد علي بيضون، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٥٩٣.

(٩٢) النساء، الآية ٩٠.
(٩٣) ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ص ٩٨، محسن، الهادي شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٣٧١. أبو العز القلانسي (٢٠٠٧م) الكفاية الكبرى، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ٢٢٦، طاهر بن غلبون، عبد الفتاح بحيري (١٤١٠هـ) التذكرة، ط ١، ج ٢، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ص ٣٧٨.
(٩٤) يوسف، الآية ٤، و١٠٠، ومريم الآية ٤٢، والقصص الآية ٢٦، والصافات الآية ١٠٢.
(٩٥) المؤمنون، الآية ٣٦.

(٧٧) الدخان، الآية (٤٣)
(٧٨) آل عمران، الآية (٦١)، بالنور، الآية (٧)
(٧٩) الواقعة، الآية (٨٩)
(٨٠) التحريم، الآية (١٢)
(٨١) المجادلة، الآية (٨ و ٩)
(٨٢) الأعراف، الآية (١٣٧).
(٨٣) النويري، شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٥٧ و ٥٨، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج ٢، ص ٩٦ و ٩٧، و محمد بن عبد الله عبده (٢٠٠٦م) الجمع والإنفراد في القراءات العشر: من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر، مراجعة: أمية أحمد ويسري عبد كنعان، مطبعة الخط العربي، الأردن، ص ٧٤٥.
(٨٤) الأنعام، الآية ١١٥، ويونس، الآية ٣٣، وغافر، الآية ٦.
(٨٥) يوسف، الآية ٧.
(٨٦) يوسف، الآية ١٠.
(٨٧) سبأ، الآية ٣٧.
(٨٨) فاطر، الآية ٤٠.
(٨٩) فصلت، الآية ٤٧.
(٩٠) المرسلات، الآية ٣٣.

بعد الكسر، ووافقه هشام عن ابن عامر في المتطرف فقط . (١٠١)

المبحث الثاني: يشتمل على أنواع الوقف المختلف فيها بين القراء في أواخر الكلم

١- **الوقف بالإنحاق:** هو إثبات هاء السكت وقفاء، في الألفاظ التالية: (عم) (١٠٢)، و (فيم) (١٠٣)، و (بم) (١٠٤)، و (لم) (١٠٥)، و (مم) (١٠٦)، وذلك عوضاً عن الألف المحذوفة؛ لأجل دخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية، وقف البزي ويعقوب بخلف عنهما بهاء السكت في الكلمات الخمس الاستفهامية المجرورة. (١٠٧)

ووقف يعقوب بالهاء أيضاً على، لفظ (هو هو وهي) حيث وقفاء، واختلف عنه في إلحاق هاء السكت بالنون المشددة في ضمير جمع المؤنث، نحو (عليهن، وحملهن، وهن، ولهن)، وفي المشدد المبني، نحو (يُوحَىٰ إِلَىٰ) (١٠٨)،

(١٠١) النويري، شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ص ٤٩١، ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ص ٣٣٤، والدر النثير والعذب النمير، ص ٣٩٣، والداني، جامع البيان، مرجع سابق، ص ٣٦٥، المالكي، الحسين بن محمد (د.ت) الروضة، ج ١، دن، ص ٢٣٤ و ٢٣٥. ابن غلبون، التذكرة، مرجع سابق، ص ١٩٧.

(١٠٢) النبأ، الآية ١.

(١٠٣) النساء، الآية ٩٧.

(١٠٤) النمل، الآية ٣٥.

(١٠٥) النمل، الآية ٤٦.

(١٠٦) الطارق، الآية ٥.

(١٠٧) ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ص ١٠٠، والنويري، شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٣٧٢، والداني، (١٤٢٧هـ) جامع البيان، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني ود. يحيى مراد، دار الحديث القاهرة، ص ٣٢٨، و أبو العز، الكفاية الكبرى، مرجع سابق، ص ١٩٩ و ٢٧٦ و ٣٦٢، ابن غلبون، التذكرة، مرجع سابق، ص ٤٦٥ و ٥٥٨ و ٦٤٣، البناء، إتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ص ١٣٩.

(١٠٨) الانعام، الآية ٥٠.

ولفظ (مَرَّاتٍ) (٩٦)، ولفظ (وَلَاتٍ) (٩٧)، ولفظ (الَّتِ) (٩٨)، ولفظ (ذَاتٍ) (٩٩)، وهو مقيد بقوله (ذَاتٍ بَهْجَةً) (٩٩)،

وقف الكسائي عليها بالهاء، والباقون بالتاء (١٠٠).

ج - إبدال همزة الساكنة من جنس ما قبلها، والهمزة الساكنة لها خمس أحوال: متوسط بنفسه ويقع بعد الحركات الثلاث، نحو (كأس، بئر، يؤمنون).

- متوسط بحرف ولا يكون إلا بعد فتح، نحو (فأوا).

- متوسط بكلمة ويقع بعد الحركات الثلاث، نحو (الهدى اثنتا، الذي اثنتن، قالوا اثنتا).

- متطرف الذي سكونه أصلي في آخر الكلمة، ويقع بعد فتح نحو (اقرأ)، وبعد كسر نحو (هيئ)، وليس في القرآن ما قبله ضم ومثاله (يسوء).

- متطرف الذي سكونه عارضا، ويقع بعد الحركات الثلاث، نحو (بدأ، بيدئ، امرؤ)، فهذه أقسام الهمزة الساكنة، وحكمها عند حمزة إبدالها من جنس حركة سابقها وقفاء، فيبدل واوا بعد الضم، وألفا بعد الفتح، وياء

(٩٦) البقرة، الآية ٢٠٧، والنساء، الآية ١١٤ والتحرير، الآية ١.

(٩٧) ص، الآية ٣.

(٩٨) النجم، الآية ١٩.

(٩٩) النمل، الآية ٦.

(١٠٠) النويري، شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٦١ و ٦٣، ومحيسن، الهادي شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٣٧٢، والداني، (١٤٢٧هـ) جامع البيان، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني ود. يحيى مراد، دار الحديث القاهرة، ص ٣٢٨، و أبو العز، الكفاية الكبرى، مرجع سابق، ص ١٩٩ و ٢٧٦ و ٣٦٢، ابن غلبون، التذكرة، مرجع سابق، ص ٤٦٥ و ٥٥٨ و ٦٤٣، البناء، إتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ص ١٣٩.

بخلف عنه^(١١٤)، وأما قوله ﴿كِنْيَةٍ﴾، وقوله ﴿حَسَابِيَّةٍ﴾^(١١٥)، حذف الهاء منهن وصلا يعقوب، وقوله ﴿مَالِيَةً﴾^(١١٦)، وقوله ﴿مَا هِيَ﴾^(١١٧)، حذف الهاء منهما وصلا حمزة ويعقوب^(١١٨).

إلحاق حرف العلة المحذوف في آخر الكلمة:

وهي إما ألف أو ياء أو واو، ففي الياء منها ما حذف للتونين، ومنها ما هو غير ذلك .
فالتى حذفنا للتونين، نحو: لفظ ﴿تَرَاوِضٍ﴾^(١١٩)، و﴿مُؤَصِّصٍ﴾^(١٢٠)، وجملتها ثلاثون حرفاً^(١٢١)، وقف ابن كثير بالحاق الياء في عشرة مواضع وهي: لفظ ﴿هَادٍ﴾^(١٢٢)، وقوله ﴿وَأَقْبَرِ﴾^(١٢٣)، وقوله ﴿وَالِي﴾^(١٢٤)، وقوله ﴿بَاقٍ﴾^(١٢٥).

(١١٤) ابن الجزري، شرح الطيبة، ص ١٤٦، والهادي، شرح الطيبة، ص ٣٧٥-٣٧٦، وتقريب النشر، ص ٧٨، والفرقان المبين، ص (٧٥٠).

(١١٥) الحاقة، الآية (٢٠١٩)

(١١٦) الحاقة، الآية (٢٨ و ٢٩)

(١١٧) القارعة، الآية (١٠)

(١١٨) ابن الجزري، النشر، ص ١٠٦، والنويري، شرح الطيبة، ص ٦٨ و ٦٩، وتقريب النشر، ص ٧٩، وأبو العز، الكفاية الكبرى، ص ٢٠٤ و ٣٩٩ و ٤١٦، والجمع والإفراد، ص ٧٥٠، والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ص ١٤٠، مراجع سابقة.

(١١٩) البقرة، الآية ٢٣٣.

(١٢٠) البقرة، الآية ١٨٢.

(١٢١) ابن الجزري، النشر، ص ١٠٢، والفرقان المبين، مرجع سابق، ص ٧٤٧.

(١٢٢) الرعد، الآيات ٧ و ٣٣، والزمزم، الآيات ٢٣ و ٣٦، وغافر، الآية ٧.

﴿بَيْدَىٰ﴾^(١٠٩)، فله فيها إلحاق الهاء وتركه، وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب، وقرأ يعقوب بإلحاق الهاء في الوقف على النون في جمع المذكر السالم في الأسماء، نحو (العالمين والمفلحون والذين)، والبعض ألحق الهاء في الأسماء والأفعال، ولكن الصواب تقييده في الأسماء فقط، وله وجه عدم إثبات الهاء في هذا النوع وعليه العمل^(١١٠).

واختلف عن رويس يعقوب في أربع كلمات، وهي: لفظ (ياويلتي)، و(يا حسرتي)، و(يا أسفي)، ولفظ (ثم) الظرفية المفتوح الثاء، فله إثبات الهاء وعدمه، ووقف يعقوب بالهاء على لفظ (هلم)، ولفظ (ياي)^(١١١).

واتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات اتباعاً للرسم، واختلفوا في إثباتها وصلاً، وقد قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر، ويعقوب بإثبات الهاء فيها وصلاً، في الكلمات التالية، هي: قوله ﴿يَتَسَنَّهَ﴾^(١١٢)،

وقوله ﴿أَقْتَدِهَ﴾^(١١٣)، وكسر الهاء وصلاً ابن عامر في لفظ، ﴿أَقْتَدِهَ﴾، وقصرها هشام، وأشبعها ابن ذكوان

(١٠٩) ص، الآية ٧٥ .

(١١٠) محيسن، الهادي شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٣٧٢ - ٣٧٤، و ابن الجزري، شرح الطيبة، ص ١٤٥، و محمد بن عبدالله، الفرقان المبين، ص ٧٥٠، والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ص ١٣٩، مراجع سابقة.

(١١١) ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ص ١٠١-١٠٢، و ابن الجزري، شرح الطيبة، ص ١٤٥-١٤٦، وتقريب النشر، ص ٧٩ و ٤١٦ و محمد عبده، كتاب الجمع والإفراد، ص ٧٥١، والمقري، الكنز، ص ١٠٨، مراجع سابقة.

(١١٢) البقرة، الآية ٢٥٩.

(١١٣) الأنعام، الآية ٩٠.

﴿يَقُصُّ﴾^(١٣٧)، ولفظ ﴿نُجِ﴾^(١٣٨)، ولفظ ﴿يَالْوَادِ﴾^(١٣٩)، ولفظ ﴿وَادِ التَّمَلِّ﴾^(١٤٠)، ولفظ ﴿الْوَادِ﴾^(١٤١)، ولفظ ﴿لَهَادِ﴾^(١٤٢)، ولفظ ﴿بِهَدِي﴾^(١٤٣)، ولفظ ﴿يُرْدِنِ﴾^(١٤٤)، ولفظ ﴿صَالِ﴾^(١٤٥)، ولفظ ﴿بِنَادِ الْمَنَادِ﴾^(١٤٦)، ولفظ ﴿تُعْنِ﴾^(١٤٧)، ولفظ ﴿الْمُنَادِ﴾^(١٤٨)، فقد وقف يعقوب على الكلمات السابقة بإثبات الهاء، وهو الصحيح عنه، ولا خلاف في حذف الياء في قوله تعالى ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ﴾^(١٤٩) في الحالين، ولرويس وجهين وقفاً، ووقف الكسائي كيعقوب بالياء على، لفظ ﴿وَادِ﴾، واختلف عنه في لفظ ﴿بِهَدِي﴾^(١٥٠) فالوقف له بالياء وعدمه، وجهان صحيحان نصاً وأداءً، واختلف فيه عن حمزة فله فيه

وقرأ قنبل بإثبات الياء في، قوله ﴿فَإِنْ﴾^(١٢٦)، وقوله ﴿رَاقِي﴾^(١٢٧).
وأثبت الياء ابن شنبوذ عن قنبل وقفاً في لفظي: ﴿عَوَاشِي﴾^(١٢٨)، و﴿مُوصِي﴾^(١٢٩).
وأثبت الأزرق عن ورش الياء وقفاً في، قوله ﴿قَاضٍ﴾^(١٣٠)، و﴿بَاعِ﴾^(١٣١)، وأثبت الياء يعقوب بخلاف عنه وقفاً في جميع ما سبق (١٣٢).

وأما ما حذف لغير التنوين^(١٣٣)، وهي: لفظ ﴿يُوتِ﴾^(١٣٤)، على قراءته بكسر التاء، ولفظ ﴿يُوتِ﴾^(١٣٥)، ولفظ ﴿وَآخِشُونَ﴾^(١٣٦)، ولفظ

(١٣٣) غافر، الآية ٢١، والرعد الآية ٣٤ و٣٧.

(١٣٤) الرعد، الآية ١١

(١٣٥) النحل، الآية ٩٦

(١٣٦) الرحمن، الآية ٢٦.

(١٣٧) القيامة، الآية ٢٧.

(١٣٨) الأعراف، الآية ٣٢.

(١٣٩) البقرة، الآية ١٨٢.

(١٤٠) طه، الآية ٧٢.

(١٤١) البقرة، الآية ١٧٣، والانعام، الآية ١٤٥، والنحل، الآية ١١٥.

(١٤٢) النويري، شرح الطيبة، مرجع سابق، ص ٧٦ و٧٧، وتقريب النشر، ص ٧٩، والكفاية الكبرى، ص ٢٨٥ و ٢٩٤ و ٣٨٨، والمستنير، ص ٤٤٣، و الداني، جامع البيان، مرجع سابق، ص ٣٥٠ - ٣٥١، والتذكرة، مرجع سابق، ص ٤٨٠، والمالكي، الروضة، مرجع سابق، ص ٤٠٥ و ٤٦٠.

(١٤٣) ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ص ١٠٣، والروضة، ص ٣٨٦ و ٣٩٤ و ٤٢٧ و ٤٣٥ و ٤٤١ و ٤٥١، والبناء، إتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ص ١٤٠.

(١٤٤) البقرة، الآية ٢٦٩.

(١٤٥) النساء، الآية ١٤٦.

(١٤٦) المائدة، الآية ٣.

(١٣٧) الأنعام، الآية ٥٧.

(١٣٨) يونس، الآية ١٠٣.

(١٣٩) طه، الآية ١٢، والنازعات، الآية ١٦.

(١٤٠) النمل، الآية ١٨.

(١٤١) القصص، الآية ٣٠.

(١٤٢) الحج، الآية .

(١٤٣) الروم، الآية ٥٣.

(١٤٤) يس، الآية ٢٣ .

(١٤٥) الصافات، الآية ١٦٣.

(١٤٦) ق، الآية ٤١

(١٤٧) القمر، الآية ٥.

(١٤٨) الرحمن، الآية ٢٤، والتكوير، الآية ١٦.

(١٤٩) الزمر، الآية ١٠.

(١٥٠) الروم، الآية ٥٣

أبو عمرو، والكسائي ويعقوب، ووقف الباقر بغير ألف موافقة للرسم، إلا أن ابن عامر ضم الهاء وصلا تبعا لضم الباء، وفتحها الباقر (١٦٢).

٢- الوقف بالحدف: ورد في لفظ ﴿وَكَايْنِ﴾ (١٦٣)، في سبعة مواضع: فقد وقف أبو عمرو ويعقوب على الباء بعد حذف النون في المواضع السبعة، ووقف الباقر على النون (١٦٤).

وورد الحذف في ياءات الزوائد، وهي الياءات التي لم ترسم في المصحف الشريف، إنما وضعها أهل الضبط. مثل لفظ: (المتعال)، ولفظ (التلاق)، ولفظ (يسر)، وبالواد)، ولفظ (فارهبون، فاتقون) فجملته مائة واثنين وعشرين.

واختلاف القراء في الزوائد، تدور بين الإثبات والحذف، ولهم في ذلك قواعد مضطربة.

فنافع، وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر يثبتون ما أثبتوه منها في الوصل فقط دون الوقف مراعاة للأصل والرسم، وابن كثير، ويعقوب يثبتون في الحاليين، وهي لغة الحجازيين، وابن عامر، وعاصم، وخلف العاشر يحذفونها في الحاليين تخفيفا، وهي لغة هذيل (١٦٥).

(١٦٢) ابن الجزري، النشر، ص ١٠٦، والمبسوط، الأصفهاني، ص ٣١٨، و والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ص ١٤١، مراجع سابقة.
(١٦٣) آل عمران، الآية ١٤٦، ويوسف، الآية ١٠٥، والحج، الآية ٤٨، وبالعنكبوت، الآية ٦٠، ومحمد الآية ١٣، والطلاق، الآية ٨.
(١٦٤) ابن الجزري، النشر، ص ١٠٧، و أبو العز، الكفاية الكبرى، ص ٢١٩، و أحمد بن الجزري، شرح الطيبة، ص ١٤٧ و ١٤٨، وإتحاف فضلاء البشر، ص ١٤٢، مراجع سابقة.
(١٦٥) النويري، شرح طيبة النشر، ص ١١٠، والدر النثير والعذب النмир، ص ٦١٦، ومحمد عبده، الفرقان المبين في الجمع والإفراد، ص ٧٦١.

الوقف بالياء وعدمه، ووقف ابن كثير على لفظ ﴿يَادِ﴾ بالياء، وهو الأصح، وله الحذف أيضا (١٥١).

وأما إلحاق ما حذف من الواو الساكنة رسما، ففي أربعة مواضع، وقف عليها يعقوب بالحقاق الواو على الأصل، وهي: لفظ ﴿يَدْعُ﴾ (١٥٢)، ولفظ ﴿يَمْحُوا اللَّهَ﴾ (١٥٣)، ولفظ ﴿سَنَعُ﴾ (١٥٤)، ولفظ ﴿نَسُوا﴾ (١٥٥)، وغيره من القراء يقفون بحذف الواو.

وأما لفظ ﴿وَصَلِّحْ﴾ (١٥٦)، فليس من هذا الباب، وكذلك قوله ﴿أَوْلَمَّ يَرِ﴾ (١٥٧)، بحذف الألف بعد الراء اتفاقا، وقوله ﴿وَمَنْ يَنْقُ﴾ (١٥٨)، وقوله ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ (١٥٩)، الوقف بحذف الباء للجميع (١٦٠).

وما حذف من الألفات للساكن، في كلمة واحدة، وهي: قوله ﴿يَتَأَيُّهُ﴾ (١٦١)، فوقف عليها بالحقاق الألف

(١٥١) المستنير، ص ٥٦٦، وشرح الطيبة، ص ٧٧-٧٩، والنشر، ص ١٠٣-١٠٥، والكفاية الكبرى، مرجع سابق، ص ٣٨٢، و ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص ٦٠٧، والمبسوط، الأصفهاني، ص ٤١٤، مراجع سابقة.

(١٥٢) الإسراء، الآية ١١.

(١٥٣) الشورى، الآية ٢٤.

(١٥٤) العلق، الآية ١٧.

(١٥٥) المجادلة، الآية ٦٧.

(١٥٦) التحريم، الآية ٤.

(١٥٧) الانبياء، الآية ٣٠، ويس، الآية ٧٧.

(١٥٨) الطلاق، الآيات ٢ و ٤.

(١٥٩) الإسراء، الآية ٩٧، والزمر، الآية ٣٧.

(١٦٠) ابن الجزري، النشر، ص ١٠٥-١٠٦، و والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ص ١٤١، وتقريب النشر، ص ٨٠.

(١٦١) في ثلاثة مواضع: النور، الآية ٣١، والزخرف، الآية ٤٩، والرحمن، الآية ٣١.

الوصل تاء فأبدلت في الوقف هاء سواء كانت للتأنيث نحو (رحمة، ونعمة)، أو مشابهة له نحو (همزة، وخليفة) فقد قرأ الكسائي بخلف عنه بإمالتها وقفا ما لم يكن بعد حرف الألف، نحو (الصلاة، الزكوة) فلاتمال مطلقاً.

أمثلة ما انبثقت عليه الشروط، نحو (خليفة، وحجة، وثلاثة، وستة، وهمزة، ودية، والجنة، وحية، وليلة، ولذة، وقسوة، وبلدة، وعيشة، ورحمة، وخمسة) الوقف على هذه الكلمات بإمالة تاء التأنيث والحرف الذي قبله، وفي حالة الوصل بدون إمالة. (١٧٥)

الخاتمة

في الختام توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- معرفة الوقف والابتداء في تلاوة القرآن الكريم من أهم العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى، وبدأ الاهتمام به منذ العصر الأول؛ لشدة تعلقه بفهم القرآن الكريم.
- الاهتمام بالوقف والابتداء في القرآن الكريم من جهتين: أ- من جهة المعنى والتفسير، ومتى يجوز ومتى يجب، أو يحرم، فجل المؤلفات قديماً وحديثاً تتحدث وتبين هذا الجزء.

ب- من جهة الكيفية والشكل بغض النظر عن المعني، وبغض النظر عن كونه جائزاً أو غير جائز، وهذا الجزء هو الذي يقع فيه اختلاف القراء العشرة في كفيته وشكله.

- الوقف على أواخر الكلم في القرآن الكريم له ثمانية أشكال، أو أوجه، تنقسم الأوجه إلى عدة أقسام:
 ١. قسم اتفق القراء كلهم على كفيته، واستعملوه كلهم، وهو السكون، والروم، والإشمام.

٣- الوقف بالانقل: يكون في الوقف على الهمزة التي قبلها ساكن، وذلك في قراءة حمزة بن حبيب، وهذا السكون؛ إما أن يكون حرفاً صحيحاً، وذلك في الألفاظ التالية:

﴿وَفَّ﴾ (١٦٦)، و﴿وَلَّ﴾ (١٦٧)، و﴿أَلَمَّ﴾ (١٦٨)، و﴿جُرَّ﴾ (١٦٩)، أو يكون الساكن واواً أو ياءاً المديتين الأصليتين، نحو (المسيء) (١٧٠) (التتوء) (١٧١)، أو اللينتين الأصليتين فالياء في (شيء)، والواو في نحو (مثل السوء) (١٧٢)، فالوقف في جميع ما سبق لحمزة بنقل حركتها إلى ذلك الساكن الذي قبل الهمزة، فتحرك بها ثم تحذف الهمزة. (١٧٣)

٤- الوقف بالإدغام: يكون فيما أخره همزة بعدها ياء أو واو زائدتان، نحو: (النسيء)، و(بريء)، و(قروء)، وقف حمزة على هذه الألفاظ بالإدغام، وذلك بعد إبدال الهمزة من جنس ما قبلها ثم إدغام المثليين معاً. (١٧٤)

٥- الوقف بالإمالة: ويكون في هاء التأنيث وما قبلها من الحرف في الوقف، المراد بهاء التأنيث ما كانت في

(١٦٦) النحل، الآية ٥.

(١٦٧) آل عمران، الآية ٩١.

(١٦٨) البقرة، الآية ١٠٢، والأنفال، الآية ٢٤، والنبأ، الآية ٤٠، عبس، الآية ٣٤.

(١٦٩) الحجر، الآية ٤٤.

(١٧٠) غافر، الآية ٥٨.

(١٧١) القصص، الآية ٧٦.

(١٧٢) النحل، الآية ٦٠.

(١٧٣) ابن الجزري، تقريب النشر، ص ٤١، والداني، جامع البيان، ص ٣٦٨ و ٣٦٩، أبي شامة، وإبراز المعاني، ص ١٦٩، مراجع سابقة.

(١٧٤) ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ص ٣٣٥.

(١٧٥) ابن الجزري، شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ص ١٣٢.

٢. قسم اتفقوا في جزء منه، واختلفوا في جزء آخر، وهو الإبدال، فقد اتفق القراء كلهم على إبدال التتوين ألفا عند الوقف عليه، واختلفوا في إبدال تاء التأنيث، والهمزة.
٣. قسم انفرد به بعض القراء، وهو الإلحاق، والإمالة، والإدغام.
٤. قسم اختلفوا فيه، وهو الحذف.
- وأخيرا يوصي الباحث طلاب العلم عامة، وطلاب القراءات خاصة أن يهتموا بهذا الجانب من علوم القرآن الكريم؛ لما له من أهمية في خدمة كتاب الله تبارك وتعالى، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
- ### المصادر والمرجع
- القرآن الكريم
 - ١. المصري، محمود بن علي بسنة (٢٠٠٤م) العميد في علم التجويد، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، ط١، دار العقيدة، الإسكندرية.
 - ٢. السيوطي، جلال الدين (٩٧٤م) الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
 - ٣. الداني، عثمان بن سعيد (٢٠٠١م) المكتفى في الوقف والابتداء، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط١، دار عمار.
 - ٤. الأشموني، أحمد بن عبد الكريم (د.ت) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ج١، دار الحديث، القاهرة، مصر.
 - ٥. عطية قابل نصر (د.ت) غاية المرید في علم التجويد، ط٧، القاهرة.
 - ٦. المرصفي، عبد الفتاح (د.ت) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط٢، ج١، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.
 - ٧. ابن الجزري، شمس الدين (د.ت) النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، ج١، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية.
 - ٨. ابن الجزري (٢٠٠٦م) غاية النهاية، ط١، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٢٨٨ - ٢٩١، والذهبي (د.ت) سير أعلام النبلاء، تحقيق: سيد حسين، وخيري سعيد، ج٧، المكتبة التوفيقية، مصر.
 - ٩. وابن حجر، تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت.
 - ١٠. النويري، محمد، أبو القاسم (٢٠٠٣م) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
 - ١١. محيسن، محمد سالم (٩٩٧م) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط١، ج١، د.ن.
 - ١٢. و البغدادي، عبد الله بن الحسين (٩٩٥م) اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، ط١، ج٢، دار الفكر، دمشق.
 - ١٣. الأسترابادي، حسن بن محمد (٢٠٠٤م) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة) ط١، ج١، مكتبة الثقافة الدينية.
 - ١٤. أبي شامة، أبو القاسم شهاب الدين (د.ت) إبراز المعاني من حرز الأمان، دار الكتب العلمية، بيروت.
 - ١٥. المرادي، أبو محمد بدر الدين (٢٠٠٨م) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج٣، ط١، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، بيروت.
 - ١٦. المقرئ، عبد الله بن عبد المؤمن (٢٠٠٤م) الكنز في القراءات العشر، تحقيق: دخالد المشهداني، ج١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

١٧. سيبويه، عمرو بن عثمان (١٩٨٨م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، ج٤، مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٨. محمد بن عبد الله عبده (٢٠٠٦م) الجمع والإفراد في القراءات العشر: من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر، مراجعة: أمية أحمد ويسري عبد كنعان، مطبعة الخط العربي، الأردن.
١٩. البناء، أحمد بن محمد (٢٠٠٦م) إتحاف فضلاء البشر، تحقيق: أنس مهرة، ط٣، دار الكتب العلمية، لبنان.
٢٠. المالقي، عبد الواحد بن محمد (٢٠٠٣م) الدر المنثور، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد، منشورات محمد علي بيضون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١. أبو العز القلانسي (٢٠٠٧م) الكفاية الكبرى، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢٢. طاهر بن غلبون، عبد الفتاح بحيري (١٤١٠هـ) التذكرة، ط١، ج٢، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.
٢٣. الداني، (١٤٢٧هـ) جامع البيان، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني ود. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة.
٢٤. المالكي، الحسين بن محمد (د.ت) الروضة، ج١، دن.